

المستوى: ماستر

التخصص: سمعي بصري

المقياس: حملات إعلامية

محاضرة: الاتصال في خدمة الجماعة

طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق نمو لكل من الجماعة و أعضائها كما تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في المجتمع ، و قد أكد كيرت ليفن **Kert Levin** على أهمية الجماعات في مقولته إن أردنا تحقيق تغييرا جذريا يجب أن نتعامل مع الفرد عضو في جماعات، فالإتصال بالفرد داخل الجماعة يسهل التأثير عليه.

أولا أهمية الإتصال في طريقة خدمة الجماعة:

يمكن توضيح أهمية الإتصال في طريقة خدمة الجماعة في النقاط التالية:

1- عمليات الإتصال تسهم في إنجاح الحياة الاجتماعية و مساعدة الأعضاء بالجماعة و الجماعة ذاتها على تحقيق أهدافها.

2- تعتمد الجماعة في تحقيق أهدافها على التفاعل فهو جوهر الحياة الاجتماعية التي يتم عن طريق شبكة من الإتصالات و العلاقات بين الأعضاء ببعضهم البعض داخل الجماعة و بين الجماعة و الجماعات الأخرى الموجودة بالمؤسسة و المجتمع المحلي.

3- عن طريق استخدام الأخصائي الاجتماعي لوسائل الإتصال اللفظية و غير اللفظية يتمكن من تطبيق مبادئ الطريقة كمبدأ الديمقراطية و حق تقرير المصير و مبدأ التفاعل الجماعي الموجه و الخبرات التقدمية... و غيرها.

4- من خلال الإتصال يتمكن الأخصائي الاجتماعي من تكوين العلاقة المهنية مع أعضاء الجماعة و التي تعتمد على الثقة و الحرية و الاحترام المتبادل بين الأخصائي و العضو بالجماعة.

5- الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، و لهذا فهو عضو في جماعات منذ أن يولد إلى أن يموت و خلال عضويته بالجماعات يتفاعل و يتصل بالآخرين بهدف إشباع احتياجاته المختلفة كالحاجة إلى الانتماء و الحاجة إلى الأمن و التقدير و التحصيل... و غيرها.

6- يمكن من خلال عملية الإتصال انتقال الأفكار و الآراء و المشاعر و العواطف بين الأعضاء بعضهم البعض و بينهم و بين الأخصائي الاجتماعي، و من ثم يتم التأثير في اتجاهات و سلوكيات الأعضاء بحيث تتعدل الاتجاهات السلبية إلى الايجابية و هو الهدف الذي تسعى إلى طريقة خدمة الجماعة .

7- الجماعات الأكثر إنتاجية تتميز بإقامة شبكة اتصال أكثر ملائمة من الجماعات الأقل إنتاجية حيث يشعر الأعضاء بالجماعة بأن لهم الحق في التعبير عن آرائهم و اتخاذ القرارات و الاشتراك في المناقشات مما يزيد في قدرتهم على الإنتاج و شعورهم بالرضى.

8- الكثير من مشكلات الجماعة تكون نتيجة لعجز أعضاء الجماعة على الإتصال ببعضهم البعض أو عجز القادة عن الإتصال بالأعضاء داخل الجماعة .

9- يلعب الإتصال دورا أساسيا في عمليات التعليم حيث لا يستطيع الأخصائي الاجتماعي حينها يقوم بدور المعلم أو الموضح القيام بهذا الدور ما لم يوجد نسق من الإتصال يتم عن طريقه تبادل الأفكار و المشاعر.

ثانيا عوامل نجاح الاتصال في طريقة تنظيم المجتمع:

هناك مجموعة من الاعتبارات يجب أن تراعى عند القيام بعمليات اتصالية في إطار طريقة تنظيم المجتمع و ذلك ضمانا لنجاح الاتصال و يمكن تحديدها فيما يلي:

- 1-تحديد الهدف من عملية الاتصال مع مراعاة أن يتناسب مع احتياجات السكان.
- 2-تهيئة المرسل (المنظم الاجتماعي) لعملية الاتصال قبل القيام بها.
- 3-وضوح الرسالة و ملاءمتها للجمهور المستقبل.
- 4-تقديم أمثلة و أدلة و براهين خلال عرض الرسالة كوسيلة لإقناع المستقبلين بمحتوى الرسالة.
- 5-عرض موضوع الرسالة من الجانبين بين المؤيد و المعارض و ترك الحرية للمستقبلين بعد التعرف على حجج الجانب المؤيد و حجج الجانب المعارض.
- 6-تكرار محتوى الرسالة باستخدام أكثر من وسيلة اتصال باعتبار ذلك من العوامل التي تساعد على الإقناع.
- 7-استخدام ألفاظ و رموز يستطيع مستقبل الرسالة فهمها و التجاوب معها.
- 6-مراعاة معيار الجاذبية بحيث يتم البدء بالجوانب الأكثر شيوعا للجمهور ثم الجوانب الأخرى و ذلك لجذب الانتباه للموضوع.